أبرز أحداث العالم

901 - 910 ميلادي

- 901 ميلادي:

شهد عام 901 ميلادي (الموافق تقريباً لعام 288 هجري) تصاعداً خطيراً في تهديد حركة القرامطة داخل العالم الإسلامي، إلى جانب معارك بحرية حاسمة مع البيزنطيين، وتغيرات سياسية وعسكرية لافتة في أوروبا وشرق آسيا [1.2.1، 1.3.1].

في العالم الإسلامي:

- اتساع نفوذ القرامطة في الشام والعراق: قاد الداعية القرمطي ذروة بن مهرويه (المعروف بصاحب الشامة) وأخوه يحيى تحركات عسكرية عنيفة وجماعية ضد المدن التابعة للخلافة العباسية في بادية الشام وأطراف العراق، وهزموا جيوشاً تابعة لولاة دمشق.
- تأسيس الدولة العقيلية في طبرستان: نجح القائد ناصر الأطروش (الحسن بن علي الأطروش) في إعادة إحياء الدعوة الزيدية في طبرستان وديلمان بعد معارك عنيفة ضد القوات السامانية، ممهداً لإعادة تأسيس إمارته هناك.

- فتح مدينة ريجيو في إيطاليا: نجح الأسطول الإسلامي لإمارة صقلية (الأغالبة) بقيادة أبو العباس عبد الله (ابن أمير إفريقية إبراهيم الثاني) في اقتحام وفتح مدينة "ريجيو كالابريا" الحصينة بجنوب إيطاليا، وهزيمة الحامية البيزنطية هناك بالكامل.
- وفاة ثابت بن قرة: توفي العالِم والفلكي والطبيب والرياضي الشهير ثابت بن قرة الحراني في بغداد، وهو أحد أعظم المترجمين والعلماء في العصر العباسي الذهبي، والمسؤول عن تطوير فروع الهندسة والجبر.

في العالم (أوروبا وآسيا):

- صراع العرش في إنجلترا (تمرد أثِلوولد): قاد الأمير "أثلوولد" (ابن عم الملك الجديد إدوارد الأكبر) تمهيداً عسكرياً بمساعدة الفايكنج الدنماركيين في نورثمبريا للاستيلاء على عرش مملكة ويسيكس، مما أشعل حرباً أهلية جديدة في إنجلترا.
- تتويج "لويس الأعمى" إمبراطوراً: توج البابا بنديكت الرابع الملك لويس الثالث (ملك إيطاليا وبروفانس) إمبراطوراً للدولة الرومانية المقدسة في روما، ليزيد من حدة النزاع مع غريمه "بيرينغار الأول".

- معركة البلاط الملكي في أستورياس: نجح الملك ألفونسو الثالث (ملك أستورياس في إسبانيا المسيحية) في إحباط مؤامرة انقلابية قادها شقيقه وأمراء محليون، وثبّت حكمه ومواجهته لقوات إمارة قرطبة الإسلامية.
- تأسيس مملكة "تايبونغ" في كوريا: أعلن الأمير المنشق غونغ يي تأسيس مملكة "غوغوريو اللاحقة" (عُرفت لاحقاً باسم تايبونغ) وسط تفكك متسارع لـسلالة شيلّا الموحدة، لتبدأ حقبة الممالك الثلاث اللاحقة في شبه الجزيرة الكورية.

- 902 ميلادي:

شهد عام 902 ميلادي (الموافق تقريباً لعام 289 هجري) أحداثاً مفصلية غيرت المشهد السياسي في العالم الإسلامي وأوروبا؛ حيث تميز بوفاة الخليفة العباسي "المعتضد بالله" وجلوس ابنه "المكتفي"، وسقوط آخر معاقل البيزنطيين في صقلية، إلى جانب نفي الفايكنج من أيرلندا.

في العالم الإسلامي:

- وفاة الخليفة المعتضد بالله: توفي الخليفة العباسي القوي أبو العباس أحمد المعتضد بالله في بغداد بعد حكم دام نحو 10 سنوات، نجح خلالها في إعادة الهيبة لمركز الخلافة وقمع العديد من التمردات.

- تولي المكتفي بالله الخلافة: بويع ابنه أبو محمد علي المكتفي بالله بالخلافة، والذي واصل سياسة والده الحازمة، وبدأ عهده بمواجهة الخطر القرمطي المتصاعد.
- فتح تريباني وسقوط تاورمينا (نهاية الوجود البيزنطي في صقلية): قاد أمير إفريقية الأغلبي المخلوع، إبراهيم الثاني بن أحمد، حملة عسكرية بنفسه إلى صقلية، ونجح في اقتحام مدينة تاورمينا الحصينة، مما أدى إلى القضاء التام على آخر معاقل الإمبراطورية البيزنطية في جزيرة صقلية وتحولها بالكامل للحكم الإسلامي.
- وفاة الأمير إبراهيم الثاني الأغلبي: بعد انتصاره في صقلية، عبر إبراهيم الثاني إلى جنوب إيطاليا (كالابريا) لمحاصرة مدينة كوزنسا، وتوفي هناك بسبب المرض (الزحار).
- معركة دمشق وصعود القرامطة: حاصر القرامطة بقيادة "يحيى بن زكرويه" (المعروف بصاحب الناقة) مدينة دمشق، ودارت معركة عنيفة قُتل فيها والي دمشق العباسي "طغج بن جف"، مما دفع بغداد لإرسال جيوش ضخمة لإنقاذ الشام.

في العالم (أوروبا وآسيا):

- طرد الفايكنج من دبلن (أيرلندا): نجح تحالف من الملوك الأيرلنديين المحليين (بقيادة ملوك لينستر وبريغا) في شن هجوم شامل على مستوطنة الفايكنج الطويلة في دبلن،

وتمكنوا من طردهم تماماً من المدينة واستعادة السيطرة عليها لعدة سنوات.

- تمرد النبلاء الألمان (نزاع بابنبرغ): اندلعت حرب عائلية وأهلية طاحنة في الفرنجة الشرقية (ألمانيا) بين عائلتي بابنبرغ وكونرادين للسيطرة على إقليم فرانتشخ (Franconia)، وسط عجز الملك الطفل "لويس الطفل" عن السيطرة على الوضع.
- تأسيس سلالة نيانغ الحاكمة في كوريا: أعلن المتمرد والجنرال "وانغ غون" استقلاله في المناطق الشمالية لشبه الجزيرة الكورية، ممهداً لتأسيس مملكة غوريو اللاحقة وتوحيد البلاد لاحقاً.

- 903 ميلادي:

شهد عام 903 ميلادي (الموافق لعام 290 هجري) معارك عسكرية كبرى غيّرت موازين القوى في المشرق الإسلامي وبادية الشام، حيث نجحت الجيوش العباسية في توجيه ضربات قاصمة لحركات التمرد، بالتوازي مع استمرار غارات المجر في عمق أوروبا وتغيرات سياسية في البابوية بروما.

في العالم الإسلامي:

- معركة حماة التاريخية وسحق القرامطة: قاد القائد العباسي محمد بن سليمان الكاتب (بأمر من الخليفة المكتفي بالله) جيش الخلافة في معركة طاحنة بالقرب من حماة، ونجح في تحقيق انتصار ساحق على جيش القرامطة، وقُتل قادتهم (ومنهم يحيى بن زكرويه)، مما أنقذ الشام ومصر من خطرهم مؤقتاً.
- إخماد تمرد ابن هارون في طبرستان: نجح الأمير الساماني إسماعيل الساماني في قمع تمرد القائد العسكري "محمد بن هارون" (الذي كان قد انشق عن السامانيين وسيطر على طبرستان والري)، وأعاد إسماعيل الساماني بسط نفوذ الدولة السامانية بالكامل على هذه الأقاليم الحيوية.
- وفاة الجغرافي "ابن رُستة": توفي العالم والجغرافي الفارسي الشهير أحمد بن عمر بن رُستة في أصفهان، وهو صاحب الموسوعة الجغرافية الفذة "الأعلاق النفيسة"، والتي تُعد من أهم المصادر التاريخية لوصف أحوال العالم الإسلامي وروسيا وأوروبا في القرن العاشر.

- غارات بحرية أندلسية: واصل الأسطول الأموي في الأندلس (في عهد الأمير عبد الله بن محمد) شن غارات بحرية ناجحة لتأمين السواحل ضد هجمات القراصنة والفايكنج، وتعزيز السيطرة على الثغور البحرية.

في العالم (أوروبا وآسيا):

- عام "الباباوات الثلاثة" وأزمة روما: شهدت الكنيسة الكاثوليكية صراعاً دموياً؛ حيث توفي البابا بنديكت الرابع، وخلفه ليو الخامس الذي سُجن وقُتل بعد شهرين فقط نتيجة انقلاب قاده البابا المزيف كريستوفر، مما أدخل الفاتيكان في أعمق فترات الفساد السياسي.
- غزو المجر (الماجيار) لبافاريا: واصلت قبائل المجر غاراتها المرعبة؛ حيث اقتحموا أراضي بافاريا (ألمانيا) مجدداً ودمروا الجيوش الكارولنجية المحلية، مما عمق حالة التفكك والضعف في مملكة الفرنجة الشرقية.
- معركة "هولم" واستقرار إنجلترا: دارت معركة عنيفة بين الأنجلوسكسون بقيادة الملك إدوارد الأكبر والفايكنج الدنماركيين؛ ورغم انتصار الفايكنج تكتيكياً، إلا أن المعركة شهدت مقتل الأمير المتمرد "أثلوولد" وزعيم الفايكنج "إيوهرِك"، مما أنهى الحرب الأهلية وثبّت عرش إدوارد الأكبر.

- حملات سلالة تانغ الأخيرة في الصين: واصل الجنرال "تشو ون" تدمير ما تبقى من سلطة سلالة تانغ الحاكمة في الصين؛ حيث قام بمذبحة وسط الخصيان في البلاط الإمبراطوري واحتجز الإمبراطور كرهينة، ممهداً لإسقاط السلالة نهائياً.

- 904 ميلادي:

شهد عام 904 ميلادي (الموافق لعام 291 هجري) أحداثاً عسكرية وبحرية استثنائية صدمت القوى العظمى في ذلك الوقت، حيث تعرضت الإمبراطورية البيزنطية لواحدة من أقسى الهزائم البحرية في تاريخها، بالتوازي مع استعدادات الخلافة العباسية لاستعادة مصر والشام.

في العالم الإسلامي:

- اجتياح طرسوس ونهب سالونيك (ثيدوقراطية رشيق الوردامي): قاد القائد البحري المسلم (ذو الأصول الإغريقية) غلام زرافة (المعروف في الغرب باسم رشيق الوردامي Leo of Tripoli) أسطولاً بحرياً ضخماً، ونجح في غزو واقتحام مدينة سالونيك (ثاني أكبر مدن الإمبراطورية البيزنطية)؛ حيث غنم المسلمون ثروات هائلة، وأسروا آلاف الجنود، مما زعزع هيبة بيزنطة البحرية.

- الزحف العباسي نحو مصر الطولونية: أصدر الخليفة المعتضد والخليفة المكتفي بالله الأوامر بتحريك جيش بري ضخم بقيادة محمد بن سليمان الكاتب، تزامناً مع أسطول بحري بقيادة دميانة الوردامي، لبدء عملية عسكرية شاملة بهدف إنهاء الدولة الطولونية في مصر والشام.
- اغتيال هارون بن خمارويه: قُتل حاكم مصر الطولوني الشاب هارون بن خمارويه في وسط الاضطرابات العسكرية والزحف العباسي، وتولى بعده عمه شيبان بن أحمد بن طولون الحكم لأشهر معدودة وسط تفكك كامل للجيش الطولوني.
- ملاحقة وإعدام قادة القرامطة في بغداد: ألقى العباسيون القبض على عدد من كبار قادة حركة القرامطة (الذين أُسروا في معركة حماة وأطراف الشام)، وجرى إعدامهم علناً في بغداد لتهدئة الرأي العام والحد من نفوذ الحركة.

في العالم (أوروبا وآسيا):

- بدء حقبة "المومسات" (Pornocracy) في روما: اعتلى البابا سيرجيوس الثالث الكرسي البابوي بدعم عسكري من النبلاء (بعد إطاحة وسجن البابا المزيف كريستوفر)، لتبدأ معه فترة تاريخية مظلمة ومثيرة للجدل في تاريخ الفاتيكان، حيث

خضعت السياسة البابوية لنفوذ عائلة "ثيوفيلانكت" الأرستقراطية وقرارات عشيقات الباباوات.

- معركة "شيزوهوانغ" في الصين: حقق الجنرال القوي تشو ون نصراً عسكرياً حاسماً، وقام بنقل عاصمة سلالة تانغ الصينية إجبارياً من "شيان" (Chang'an) إلى "لوويانغ"؛ حيث أمر بتدمير قصور ومباني العاصمة القديمة وحرقها، واغتال الإمبراطور "تشاو زونغ" لينصب ابنه الطفل كإمبراطور دمية.
- توسع مملكة بيكتشي اللاحقة (كوريا): نجح الملك "كيون هوان" في توسيع رقعة مملكته في جنوب غرب شبه الجزيرة الكورية، وشن غارات ناجحة على قلاع مملكة شيلّا المنهارة.

- 905 ميلادي:

شهد عام 905 ميلادي (الموافق لعام 292 هجري) أحداثاً تاريخية كبرى قلبت موازين القوى في المشرق العربي، أبرزها السقوط المدوي للدولة الطولونية وعودة مصر والشام للحكم العباسي المباشر، إلى جانب تغيرات حاسمة في عروش أوروبا.

في العالم الإسلامي:

- سقوط الدولة الطولونية ونهاية حكمها: نجح الجيش العباسي بقيادة محمد بن سليمان الكاتب (بدعم بحري من الأسطول) في دخول الفسطاط (العاصمة الطولونية)، وتم إنهاء حكم آل طولون تماماً بعد 37 عاماً من الاستقلال الذاتي، وعادت مصر والشام إلى سيطرة الخلافة العباسية المباشرة.
- تأسيس الدولة الحمدانية في الموصل: عيّن الخليفة العباسي المكتفي بالله الأمير أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان والياً على الموصل، ليضع بذلك الحجر الأساس الفعلي والصعود السياسي لـالدولة الحمدانية الشهيرة في شمال العراق والشام.
- مواجهة القرامطة في العراق: شهدت هذه السنة تحركات عسكرية عباسية مكثفة لقمع فلول وبقايا حركة القرامطة في سواد الكوفة وأطراف العراق لتأمين طريق الحج وطرق التجارة.
- هزيمة العبيديين (الفاطميين) المبكرة في المغرب: واصلت قوات الأغالبة ومجموعات من القبائل المحلية التصدي للانتشار العسكري السري والعلني للدعوة الفاطمية الناشئة في إفريقية (تونس والجزائر حالياً).

في العالم (أوروبا وآسيا):

- سمل عيني الإمبراطور لويس الثالث (لويس الأعمى): نجح الملك بيرينغار الأول (ملك إيطاليا) في أسر خصمه اللدود الإمبراطور "لويس الثالث" في فيرونا، وقام بـسمل (فقء) عينيه عقاباً له على نكث عهده، وتم نفيه إلى بروفانس، ليُعرف لويس بعدها في التاريخ باسم "لويس الأعمى".
- انقلاب العرش في مملكة نافارا (إسبانيا): قاد النبلاء المحليون وبدعم من مملكة أستورياس انقلاباً سياسياً أطاح بالملك "فورتون غارسيس"، وتم تنصيب سانتشو الأول ملكاً جديداً، ليؤسس سلالة "خيمينيز" التي وسعت الحروب ضد أراضي الأندلس الإسلامية.
- معركة "تيسينو" وغارات المجر: واصلت قبائل المجر (الماجيار) اجتياح شمال إيطاليا، وحققت انتصاراً عسكرياً على القوات الإيطالية المحلية عند نهر تيسينو، مما زاد من نفوذهم وهيبتهم العسكرية في أوروبا الوسطى.
- تآكل سلطة سلالة تانغ في الصين: قام الجنرال القوي "تشو ون" بتصفية وقتل المئات من كبار الأعيان والوزراء الموالين لسلالة تانغ الحاكمة، ممهداً لإعلان نفسه إمبراطوراً وإنهاء السلالة رسمياً بعد عامين.

- 906 ميلادي:

شهد عام 906 ميلادي (الموافق لعام 293 هجري) تصاعداً دموياً في الهجمات العسكرية لحركة القرامطة، إلى جانب استمرار الفتوحات والاشتباكات الحدودية بين المسلمين والبيزنطيين، وتحولات هامة في الخريطة السياسية لأوروبا وشرق آسيا.

في العالم الإسلامي:

- مذبحة القرامطة لقوافل الحجاج: شن القرامطة بقيادة "زكرويه بن مهرويه" هجوماً عنيفاً ومروعاً على قوافل الحجاج العائدين من مكة في منطقة "واقصة" ببادية الشام؛ حيث أسفر الهجوم عن مقتل آلاف الحجاج ونهب أموالهم، مما أحدث صدمة كبرى وغضباً عارماً في بغداد والعالم الإسلامي.
- الحملات الصائفة وفتح حصن سنان: قاد القائد العسكري العباسي أحمد بن كيقلاغ (والي طرسوس والثرغور الشامية) حملة صائفة ناجحة في عمق أراضي الدولة البيزنطية، حيث تمكن من اقتحام حصن سنان الاستراتيجي وغنم الكثير من الأسرى والمتاع.
- تحصين الثغور وبناء أسطول طرسوس: ركزت الخلافة العباسية (في عهد الخليفة المكتفي بالله) جهودها على إعادة

إعمار وتحصين الثغور البرية والبحرية، وتزويد مدينة طرسوس بأسطول بحري قوي لردع الهجمات البيزنطية المستمرة.

في العالم (أوروبا وآسيا):

- معركة "فريتزلار" الحاسمة في ألمانيا: دارت معركة طاحنة في الفرنجة الشرقية (ألمانيا الحالية) بين عائلتي "كونرادين" و"بابنبرغ" للسيطرة على إقليم فرانكونيا؛ وانتهت المعركة بمقتل الدق "كونراد الكبير"، لكن عائلته حسمت الصراع لاحقاً بدعم من الملك الطفل لويس، مما مهد لصعود سلالة جديدة تحكم ألمانيا.
- مذبحة النبلاء في الصين (سقوط سلالة تانغ): واصل الجنرال القوي تشو ون حملة التطهير الدموية الشاملة؛ حيث أجبر الإمبراطور الدمية "أيي" على إعدام تسعة من كبار أمراء العائلة الإمبراطورية لسلالة تانغ خنقاً، وألقى بجثثهم في النهر الأصفر، تمهيداً لإعلان نفسه إمبراطوراً في العام التالي.
- اتساع غارات المجر (الماجيار): واصلت قبائل المجر غاراتها التدميرية السنوية في عمق أوروبا الوسطى، حيث اجتاحت هذه المرة أجزاء واسعة من قُرى ومُدن إقليم ساكسونيا بوسط ألمانيا الحالية، مستغلة الحروب الأهلية بين النبلاء الفرنجة.

- 907 ميلادي:

شهد عام 907 ميلادي (الموافق لعام 294 هجري) أحداثاً مفصلية غيرت مجرى التاريخ في قارة آسيا والعالم الإسلامي؛ حيث سقطت واحدة من أعظم الإمبراطوريات في تاريخ الصين، وتم القضاء على أحد أخطر قادة القرامطة في بغداد.

في العالم الإسلامي:

- مقتل زكرويه بن مهرويه ونهاية فتنته: نجحت الجيوش العباسية بقيادة القائد وصيف بن سوارتكين في تحقيق انتصار حاسم على القرامطة في معركة طاحنة بالقرب من القادسية؛ حيث أُسير زعيمهم زكرويه بن مهرويه بعد إصابته بجراح بالغة، ومات متأثراً بها قبل وصوله إلى بغداد، مما أنهى مرحلة مرعبة من غاراته على الحجاج.
- وفاة إسماعيل الساماني: توفي الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني، المؤسس الفعلي للدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر وخراسان، وخلفه ابنه أحمد بن إسماعيل؛ وقد عُرف عهد إسماعيل بالاستقرار الفكري والسياسي العظيم.
- اتفاقية الهدنة وتبادل الأسرى مع بيزنطة: عُقدت اتفاقية هدنة مؤقتة بين الخلافة العباسية والإمبراطورية البيزنطية، جرى بموجبها تنظيم عمليات تبادل أسرى واسعة النطاق عند نهر

اللامس قرب طرسوس.

- مرض الخليفة المكتفي بالله: بدأت علامات المرض الشديد تظهر على الخليفة العباسي المكتفي بالله، مما فتح الباب خلف الكواليس للمؤامرات السياسية حول من سيخلفه على العرش في بغداد.

في العالم (أوروبا وآسيا):

- سقوط سلالة تانغ الصينية العظيمة: أجبر الجنرال القوي تشو ون الإمبراطور الأخير لسلالة تانغ (الإمبراطور آي) على التنازل عن العرش، وأعلن نفسه إمبراطوراً مؤسساً لسلالة "ليانغ اللاحقة"؛ أنهى هذا الحدث حكم سلالة تانغ الذي استمر قرابة 300 عام، ودخلت الصين حقبة فوضى عُرفت باسم "الأسر الخمس والممالك العشر".

- تأسيس إمبراطورية لياو (الخيتان): نجح الزعيم أباوجي (Abaoji) في توحيد قبائل الخيتان البدوية في شمال الصين ومنغوليا، ونصّب نفسه إمبراطوراً ليؤسس سلالة لياو القوية التي هيمنت على شمال شرق آسيا لعقود.
- معركة براتيسلافا (سقوط مورافيا العظمى): حقق المجر (الماجيار) انتصاراً ساحقاً ومدوياً على جيش بافاري كبير؛ أدت

هذه المعركة إلى الانهيار التام لدولة مورافيا العظمى، وبسط المجر سيطرتهم الكاملة على حوض الكاربات، وبدء غاراتهم المباشرة على ألمانيا وفرنسا.

- حصار القسطنطينية (غزوة أولغ الروسي): قاد الأمير الفايكنجي أولغ النبيل (حاكم روس الكييفية) أسطولاً ضخماً هاجم به أسوار القسطنطينية؛ وأسفرت الحملة عن توقيع معاهدة تجارية وسياسية تاريخية منحت الروس امتيازات تجارية كبرى داخل الإمبراطورية البيزنطية.

- 908 ميلادي:

شهد عام 908 ميلادي (الموافق لعام 295 - 296 هجري) أحداثاً دراماتيكية هزت مركز الخلافة العباسية في بغداد، وعُرف هذا العام تاريخياً بـ"مؤامرة ابن المعتز" أو عام الخلفاء الثلاثة، بالتوازي مع تغيرات سياسية هامة في آسيا وأوروبا.

في العالم الإسلامي:

- وفاة الخليفة المكتفي بالله: توفي الخليفة العباسي علي المكتفي بالله في بغداد عن عمر ناهز 31 عاماً، بعد حكم دام نحو ست سنوات ونصف استقر فيها الأمن نسبياً.
- تولي المقتدر بالله (أصغر خليفة في التاريخ العباسي): بويع أبو الفضل جعفر المقتدر بالله بالخلافة وهو في الـ13 من

عمره فقط، بتدبير من الوزير العباسي العباس بن الحسن، مما فتح الباب لسيطرة النساء (السيدة شغب) والوزراء على مقاليد الحكم.

- مؤامرة ابن المعتز (خليفة ليوم وليلة): قاد القاضي ابن الفرات وعدد من القادة العسكريين والنبلاء انقلاباً عسكرياً ضد الخليفة الصغير المقتدر، وبايعوا الأمير والشاعر الشهير عبد الله بن المعتز بالخلافة، لكن الانقلاب فشل في اليوم التالي مباشرة بعد هجوم مضاد من الحرس التركي الموالي للمقتدر.
- مقتل ابن المعتز والوزير العباس: أُلقي القبض على عبد الله بن المعتز وجرى خنقه في سجنه، كما قُتل الوزير العباس بن الحسن، وتولى أبو الحسن علي بن الفرات الوزارة لتبدأ حقبة نفوذه الطويلة.
- تأسيس قلعة بني حماد في الجزائر: بدأ الأمير حماد بن بلكين الخطوات الأولى لبناء القلعة الحصينة في الجزائر، والتي أصبحت لاحقاً عاصمة الدولة الحمادية وأحد المراكز الحضارية الكبرى في المغرب العربي.

في العالم (أوروبا وآسيا):

- مقتل إمبراطور الصين المعزول: قام الإمبراطور الجديد "تشو ون" (مؤسس سلالة ليانغ اللاحقة) بتسميم وقتل الإمبراطور آي، آخر أباطرة سلالة تانغ الصينية العظيمة المعزول، لقطع

الطريق أمام أي محاولة لإعادة السلالة السابقة.

- توسع مملكة بالهاي في كوريا ومنغوليا: خاضت مملكة بالهاي مواجهات عسكرية حدودية عنيفة ضد قبائل الخيتان (سلالة لياو الناشئة) لحماية ثغورها الشمالية.
- غارات الفايكنج الدنماركيين على أيرلندا: تجددت هجمات الفايكنج على السواحل الأيرلندية بعد سنوات من الهدوء النسبي، وحصنوا بعض المواقع التجارية البحرية التابعة لهم.

- 909 ميلادي:

شهد عام 909 ميلادي (الموافق لعام 296 - 297 هجري) حدثاً إسلامياً وعالمياً زلزل موازين القوى التاريخية؛ حيث شهد هذا العام ولادة الدولة الفاطمية وسقوط الدولة الأغلبيّة، لتنقسم الخلافة الإسلامية لأول مرة بين قطبين كبيرين (عباسي في بغداد وفاطمي في القيروان).

في العالم الإسلامي:

- تأسيس الدولة الفاطمية: أعلن عبيد الله المهدي نفسه خليفة للمسلمين في إفريقية (تونس حالياً)، كأول خليفة شيعي إسماعيلي، ملقباً نفسه بـ "أمير المؤمنين" كإعلان صريح للمنافسة والعداء المباشر للخلافة العباسية السنية في بغداد.
- السقوط المدوي للدولة الأغلبية: نجح الداعية الفاطمي أبو عبد

الله الشيعي، بعد معارك طاحنة مسنوداً بقبائل كتامة البربرية، في اقتحام مدينة "رقادة" وعزل آخر أمراء الأغالبة (زيادة الله الثالث) الذي فر إلى الشرق، لينتهي بذلك حكم الأغالبة الذي دام قرابة قرن من الزمان.

- نهاية الدولة الرستمية في الجزائر: واصلت الجيوش الفاطمية الناشئة تمددها نحو الغرب، واجتاحت مدينة "تاهرت" (عاصمة الدولة الرستمية الإباضية) وقضت عليها تماماً وضمت أراضيها للدولة الجديدة.
- ثورة القائد الساماني "محمد بن هارون": تمرد القائد العسكري محمد بن هارون على الدولة السامانية مستغلاً حداثة سن الأمير أحمد بن إسماعيل، وسيطر على أجزاء واسعة من إقليم الري وطبرستان، مما دفع بخارى لإرسال جيوش لاستعادة الإقليم.

في العالم (أوروبا وآسيا):

- تأسيس دير كلوني الشهير (Cluny Abbey): قام الدوق "ويليام الأول" دوق أقطانية بتأسيس دير كلوني في فرنسا، والذي أصبح مركزاً للإصلاح الديني الرهباني الكاثوليكي، ومنبعاً لنفوذ كنسي وفكري هائل في أوروبا طوال العصور الوسطى.
- معركة جاوة وحصار المجر: واصلت قبائل المجر (الماجيار)

غاراتها المرعبة، واقتحمت أراضي بافاريا وألمانيا الحالية، محققة انتصارات كافية لإجبار الملوك الكارولنجيين على دفع فديات مالية ضخمة مقابل السلام.

- غارات الفايكنج على سواحل بحر قزوين: شنت أساطيل "روس الكييفية" (الفايكنج الشرقيين) غارات بحرية مفاجئة على المدن الساحلية التابعة للعالم الإسلامي على شواطئ بحر قزوين (في طبرستان وأذربيجان)، وقاموا بنهب وحرق بعض الثغور التجارية.
- تفكك الصين ومذابح سلالة "ليانغ اللاحقة": استمر الإمبراطور المستبد "تشو ون" في تصفية خصومه السياسيين بعنف، بينما بدأت الممالك العشر المستقلة في جنوب الصين بتعزيز قوتها العسكرية بعيداً عن سيطرة المركز.

- 910 ميلادي:

شهد عام 910 ميلادي (الموافق لعام 297 - 298 هجري) أحداثاً جيوسياسية وعسكرية استثنائية؛ حيث ترسخت الخلافة الفاطمية في شمال إفريقيا وبدأت في تصفية رجالاتها، بينما شهدت الأندلس وأوروبا معارك طاحنة غيرت خريطة الممالك والقبائل للقرن الجديد.

في العالم الإسلامي:

- الظهور العلوي والدخول الرسمي لعبيد الله المهدي: دخل عبيد الله المهدي مدينة "رقادة" عاصمة الأغالبة السابقة في تونس رسمياً، وتولى مقاليد الخلافة الفاطمية علنياً بعد خروجه من سجنه في سجلماسة، وأُلقيت الخطبة باسمه لأول مرة كإمام وخليفة.
- بداية الصدام بين المهدي وأبي عبد الله الشيعي: بدأت ملامح الخلاف والغيرة السياسية تظهر بين الخليفة الفاطمي الجديد عبيد الله المهدي والداعية العسكري الفعلي ومؤسس الدولة أبو عبد الله الشيعي، حيث حدّ المهدي من صلاحيات الشيعي وأخيه، ممهداً لتصفيتهما لاحقاً.
- تأسيس الدولة السامانية لسيطرتها على سيستان: زحفت الجيوش السامانية بقيادة الأمير أحمد بن إسماعيل نحو إقليم سيستان (جنوب إفغانستان وإيران حالياً)، ونجحت في إخضاع ما تبقى من أمراء الدولة الصفارية، وضمت الإقليم رسمياً لنفوذ بخارى.
- مواجهات بحرية بيزنطية في بحر إيجة: خاض الأسطول الإسلامي الشامي بقيادة دميانة الوردامي مواجهات بحرية عنيفة ضد الأسطول البيزنطي بقيادة "هيميريوس" لحماية الشواطئ الإسلامية وجزر البحر المتوسط.

في العالم (أوروبا وآسيا):

- معركة "تيتينهول" الح اسمة ضد الفايكنج: حقق التحالف الأنجلوسكسوني بقيادة الملك إدوارد الأكبر وشقيقته "أثلفليد" (سيدة الميرسيين) انتصاراً ساحقاً ومدوياً على الفايكنج الدنماركيين في معركة تيتينهول (Battle of Tettenhall)؛ حيث قُتل العديد من ملوك الفايكنج، وكانت هذه المعركة نقطة تحول أنهت خطورة هجمات الفايكنج الكبرى على جنوب إنجلترا.
- تدمير جيش لويس الطفل (معركة أوغسبورغ): حققت قبائل المجر (الماجيار) انتصاراً تدميرياً ساحقاً على جيش الفرنجة الشرقية (ألمانيا) بقيادة الملك الشاب "لويس الطفل" في معركة ريدنيتز قرب أوغسبورغ، واضطرت المملكة الألمانية لدفع جزية سنوية باهظة للمجر.
- تأسيس مملكة غاليسيا: عقب وفاة الملك "ألفونسو الثالث العظيم" (ملك أستورياس في إسبانيا المسيحية)، تم تقسيم مملكته بين أبنائه الثلاثة، ليتولى ابنه الأكبر أوردونيو الثاني حكم مملكة غاليسيا المستقلة ويبدأ بتكثيف غاراته ضد الثغور الإسلامية في الأندلس.

- صعود مملكة "مينغ" في الصين المفتتة: أعلن الحاكم المحلي "وانغ شين تسي" تأسيس مملكة مينغ المستقلة في جنوب الصين (إقليم فوجيان الحالي) بعيداً عن سيطرة سلالة "ليانغ اللاحقة" المركزية، مغذياً فترة الفوضى الصينية.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

أبرز أحداث العالم 891-900 ميلادي

https://archive.org/details/891-900-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 911-920 ميلادي

https://archive.org/details/911-920-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة